

سورة القصص معنى {يؤتون أجرهم مرتين}

السؤال: ما معنى {يؤتون أجرهم مرتين} [القصص: ٥٤]، هل يعني هذا أن من آمن برسوله - صلى الله عليه وسلم - ثم أدرك النبي محمداً - صلى الله عليه وسلم - أنه إذا فعل العبادة يكتب له أجرها مرتين؟

الجواب: جاء في الحديث الصحيح «ثلاثة يؤتون أجرهم مرتين»، وذكر منهم: من أدرك نبياً من الأنبياء ثم آمن به عليه الصلاة والسلام، [البخاري: ٣٠١١]، يعني أدرك نبياً من الأنبياء قبل بعثته - عليه الصلاة والسلام - ثم آمن بالنبي - عليه الصلاة والسلام -، فإنه حينئذٍ يُؤتى أجره مرتين، ومعنى هذا واضح، أي: في كل ما يفعله اقتداءً بنبيه الذي آمن به قبل ثم فعله اقتداءً بالنبي - عليه الصلاة والسلام -، وإذا كان العمل لا يوجد في الشريعة السابقة وهي على كل حال منسوخة، سواء وُجد أو لم يُوجد هو مكلف باتباع النبي - عليه الصلاة والسلام -، كما قال النبي - عليه الصلاة والسلام -: «لو أن موسى كان حياً، ما وسعه إلا أن يتبعني» [المسند: ١٥١٥٦]، وعلى كل حال من آمن من اليهود والنصارى بنبينا محمد - عليه الصلاة والسلام - واتبعه فهو على خير وله أجره مرتين - إن شاء الله تعالى -.

المصدر: برنامج فتاوى نور على الدرب، الحلقة الخامسة والعشرون بعد المائة ١٤٣٤/٣/٢١ هـ